mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)881(- النحل)100(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة وما يليها من حلقات نمضي مع المؤلف رحمه الله في تفسير سورة النحل - 00:00:03

قال انزل الله مثوبته قوله تعالى اتى امر الله اي قرب وقت اتيان القيامة وعبر بصيغة الماضي تنزيلا لتحقق الوقوع منزلة الوقوع واقتراب القيامة المشار اليه هنا بينه جل وعلا في مواضع اخر - 00:00:29

كقوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقوله جل وعلا اقتربت الساعة وانشق القمر وقوله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقوله وما يدريك لعل الساعة قريب وقوله جل وعلا - 00:00:54

عزفت الاعزفة ليس لها من دون الله كاشفة الى غير ذلك من الايات والتعبير عن المستقبل بصيغة الماضي لتحقق وقوعه كثير في القرآن كقوله ونفخ في الصور فصعق من في السماوات - 00:01:18

الاية وقوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية وقوله واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. وسيق الذين كفروا الاية - 00:01:38

فكل هذه الافعال الماضية بمعنى الاستقبال نزل تحقق وقوعها منزلة الوقوع قوله تعالى فلا تستعجلوه نهى الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة عن استعجال ما وعد به من الهول والعذاب يوم القيامة - 00:02:04

والاستعجال وطلبهم ان يعجل لهم ما يوعدون به من العذاب يوم القيامة والايات الموضحة لهذا المعنى كثيرة كقوله جل وعلا ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون - 00:02:26

يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين وقوله استعجلوا بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها وقوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه الاية وقوله - 00:02:51

وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وقوله قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون الى غير ذلك من الايات الضمير في قوله فلا تستعجلوه - 00:03:16

في مفسره وجهان احدهما انه العذاب الموعود به يوم القيامة المفهوم من قوله اتى امر الله والثاني انه يعود الى الله اي لا تطلبوا من الله ان يعجل لكم العذاب - 00:03:37

قاله ابن كثير وقال القرطبي في تفسيره قال ابن عباس لما نزلت اقتربت الساعة وانشق القمر قال الكفار ان هذا يزعم ان القيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون. فامسكوا - 00:03:55

فانتظروا فلم يروا شيئا وقالوا ما نرى شيئا فنزلت اقترب للناس حسابهم الاية فاشفقوا وانتظروا قرب الساعة فامتدت الايام فقالوا ما نرى شيئا فنزلت اتى امر الله فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وخافوا - 00:04:17

فنزلت فلا تستعجلوه اطمأنوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي تليها انتهى محل الغرض من كلام القرطبي وهو يدل على ان المراد بقوله فلا تستعجلوه - 00:04:43

اي لا تظنوه واقعا الان عن عجل. بل هو متأخر الى وقته المحدد له عند الله تعالى وقول الضحاك ومن وافقه ان معنى اتى امر الله اي

فرائضه وحدوده قول مردود ولا وجه له - 00:05:11
وقد رده الامام ابن جرير الطبري في تفسيره قائلا انه لم يبلغنا ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجل فرائض قبل ان تفرض عليهم فيقال لهم من اجل ذلك - 00:05:32
قد جاءتكم فرائض الله فلا تستعجلوها اما مستعجل العذاب من المشركين فقد كانوا كثيرا انتهى والظاهر المتبادر من الاية انها تهديد للكفار اقتراب العذاب يوم القيامة مع نهيهم عن استعجاله - 00:05:50
قال ابن جرير في تفسيره واولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال هو تهديد من الله لاهل الكفر به وبرسوله واعلام منه لهم قرب العذاب منهم والهلاك وذلك - 00:06:14
انه عقب ذلك بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون فدل بذلك على تقريعه المشركين به ووعيده لهم انتهى وبذلك نكون انهينا حلقتنا هذه والى لقائنا في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:34